المساهمة في اقامة اللاجىء وانتهاء بتأمين الملابس او التموين للمقاتلين .

الاتحاد كمؤسسة : ننتقل الان الى الحديث عن الاتحاد كمؤسسة بعد أن تحدثنا عن مهماته . وينبغي الاشارة الى ان هذه المهمات لا تختلف عن الاهداف التي حددها الاتحاد لنفسه ، وربما كان ما قمنا به هو ترتيب هذه الاهداف ضمن عناوين رئيسية مع محاولة اعطائها ابعادها الكاملة . ويجدر بنا أن نتذكر ونحن نتحدث عن الاتحاد كمؤسسة انه لا زال في مرحلة تكوينية . سنحاول الآن القاء الضوء على تجربة الاتحاد من حيث تشكيله وبنائه التنظيمي ونشاطه ، مع محاولة تبين مدى ارتباط ذلك بمهماته الاساسية :

لمحة تاريخية : بدأ العمل على تشكيل اتحاد عام للمعلمين الفلسطينيين في عام ١٩٦٩ في الاردن وفي اعقاب حركة عامة بين معلمي مدارس وكالة الغوث في كل من الاردن وسوريا ولبنان . خلاصة ذلك ان الوكالة حاولت في عام ١٩٦٨ تطبيق نظام جديد سمي « اعادة تصنيف المعلمين » يتناول مرتباتهم وتصنيفاتهم المهنية واهم ما فيه : ١ ــ فصل المعلمين عن باقي موظفي الوكالة من حيث سلم الرواتب والتصنيف المهني ، بحيث تحدد الرواتب مثلا بحسب المرحلة التعليمية اي يختلف راتب المعلم الابتدائي عن راتب المعلم الاعدادي . ٢ ــ عدم الاعتراف بالشهادات الجامعية وعدم تعيين جامعيين . ٣ ــ الغاء مبدأ التعيين الدائم للمعلم واحلال مبدأ التعيين المؤقت(١١) . واهم المخاوف التي اثارها هذا النظام هو ان يكون فصل جهاز التعليم عن باقي أجهزة الوكالة مقدمة لتسليم خدمات التعليم الى منظمة اليونسكو ، ومن ثم الى الدول العربية المضيفة ، وكذلك الى التصفية التدريجية لاعمال الوكالة حيث يشكل التعليم الخدمة الاساسية فيها . يضاف الى ذلك عدد من المخاوف الاخرى والشعور بالاجحاف الذي سيلحق بالمعلم من جراء تطبيق النظام الجديد . بدأت ردة الفعل في سوريا حيث رفضت جمعية الموظفين النظام الجديد ، ثم اضرب معلمو الوكالة في لبنان لمدة شهر في بداية عام ٦٩ ولم يسفر ذلك عن شيء تقريبا ، واختاروا في اثناء ذلك ممثلين عن مدارسهم اطلق عليهم اسم «وفد المعلمين» الذي انتهى عمليا بانتهاء الاضراب ، ثم تشكلت قيادة جديدة حاولت ان تقوم باضراب جديد الا ان المعلمين لم يكونوا في موقف واحد فانتهى الاضراب الجزئي الذي أعلن بالفشل ايضا . وفي الاردن قام المعلمون باضراب لمدة يومين في شهر أيار ٦٩ للسبب نفسه وانتهى الاضراب بناء على وعد بعودة الوكالة عن النظام الجديد . وفي ٦٩/٩/٢٠ عاد المعلمون في الاردن الى اعلان الاضراب لان الوكالة لم تعد عن سياستها في تطبيق التصنيف الجديد ، وشمل الاضراب كذلك مدارس الوكالة في كل من سوريا ولبنان واستمر شهرا كاملا ، كان معلمو الاردن محوره اذ كان الاضراب في سوريا ولبنان اقرب الى موقف التضامن مع الاردن . كذلك جاء هذا الاضراب ولاول مرة باسم الاتحاد(١٢) .

اما انشاء الاتحاد فقد جاء بمبادرة من لجنة التنظيم الشعبي في منظمة التحرير . فقد اتصلت دائرة التنظيم الشعبي في أواخر شهر تموز ٦٩ ببعض المعلمين في الاردن وطلبت منهم أن يسافروا الى مدينة الاسكندرية لحضور مؤتمر المعلمين العرب واستصدار موافقة على عضوية الاتحاد في اتحاد المعلمين العرب . سافر الوفد وحصل فورا على هذه الموافقة ، اي اصبح الاتحاد عضوا في اتحاد المعلمين العرب (والاتحاد لم يتأسس بعد) . وبعد عودة الوفد الى الاردن سمت دائرة التنظيم امينا عاما للاتحاد ، هو الامين العام الحالي ، وطلبت ان يكون اعضاء وفد الاسكندرية اعضاء في الامانة العامة الا ان بعضهم اعتذر . باشرت الامانة العامة بعد ذلك عملها في الاردن وخارج الاردن بأن بدأت بتعيين لجان تحضيرية في عدد من المناطق التي يتواجد فيها معلمون فلسطينيون . ففي أواخر عام ٦٩ عينت لجانا تحضيرية في كل من سوريا ولبنان والكويت . وفي أوائل عام ٧٠ عينت لجانا في العراق ومصر والجزائر والمغرب ، وعام ٧٢ في ليبيا . وكانت مهمات هذه اللجان أن تقوم بعملية التنسيب للاتحاد ثم اجراء انتخابات الروابط المحلية والفروع .